

على أردوغان اغتنام الفرصة للتغيير في تركيا

بواسطة سونر چاغابتاي (ar/experts/swnr-chaghaptay-0/)

أبريل

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/erdogan-should-seize-chance-change-turkey

عن المؤلفين



سونر چاغابتاي (ar/experts/swnr-chaghaptay-0/)

سونر چاغابتاي هو زميل أقدم ومدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن.



مقالات وشهادة

كان علينا أن ننتظر قليلاً للتأكد لكن الأمر اتضح الآن: الحزب الحاكم للرئيس رجب طيب أردوغان عانى من هزيمة

[https://www.washingtonpost.com/world/2019/04/03/turkeys-elections-show-limits-erdogans-nationalism/?](https://www.washingtonpost.com/world/2019/04/03/turkeys-elections-show-limits-erdogans-nationalism/?utm_term=.e5d22b908be8)

في المدن الرئيسية في تركيا في الانتخابات المحلية التي جرت في اليوم الأخير من الشهر الماضي

مؤ وقت منذ أن كان أردوغان - سواء أحببتموه أم لا - يمثل التغيير فقد دافع عن رؤية تطلعية للبلاد مشيراً إلى قدرته على تجاوز التحديات الأكثر إلحاحاً بدءاً من القضية الكردية مروراً بالفساد وانتهاكاً بسوء الإدارة الاقتصادية وهذا ما فعله وأحبه الناس لهذا السبب ودعموه في صناديق الاقتراع

لكن الوضع تغير الآن فقد فقد أردوغان لمستته السحرية ولم يعد يمثل التغيير في تركيا بل يساند الآن الوضع الراهن

وفي الانتخابات المحلية التي أجريت يوم الأحد في جميع أنحاء البلاد حُسر حزب أردوغان الحاكم - «حزب العدالة والتنمية» - في أبرز السباقات الاستراتيجية بما فيها مقعدتي رئاسة البلدية في العاصمة التركية أنقرة وفي إسطنبول أكبر مدن البلاد وشكلت هذه الهزيمة مفاجأة لأن المسرح الانتخابي في تركيا كان يميل تماماً لصالح أردوغان: فبالكاد يُسمع صوت قوى المعارضة في وسائل الإعلام

في البلاد التي تسيطر على 90 [https://www.economist.com/europe/2018/03/27/turkeys-last-big-independent-media-](https://www.economist.com/europe/2018/03/27/turkeys-last-big-independent-media-firm-is-snapped-up-by-a-regime-ally)

[firm-is-snapped-up-by-a-regime-ally](https://www.economist.com/europe/2018/03/27/turkeys-last-big-independent-media-firm-is-snapped-up-by-a-regime-ally) في المائة

[independent-media-firm-is-snapped-up-by-a-regime-ally](https://www.economist.com/europe/2018/03/27/turkeys-last-big-independent-media-firm-is-snapped-up-by-a-regime-ally) في المائة تقريباً شركات صديقة للرئيس

وليلة الأحد الماضي بينما كنتُ أشاهد الانتخابات على قناة "سي أن أن تورك" أعلن مرشح «حزب العدالة والتنمية» لرئاسة بلدية إسطنبول بن علي يلدرم النصر في السباق التنافسي في تغطية مباشرة قبل فرز جميع الأصوات ومن المؤثر أنه عندما أصبح واضحاً أن هذا ليس هو الحال رفضت قناة "سي أن أن تورك" نقل مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو في بثها ثم ناقش فريق الانتخابات في الشبكة في تلك الليلة خطاب إمام أوغلو من دون الإشارة إليه بشكل مباشر ولم أشهد أبداً في حياتي مشهداً سياسياً كابوسياً بقدر ذلك المسرح

وعلى الرغم من الطبيعة غير العادلة التي اتسم بها السباق الانتخابي تمت تنحية حزب أردوغان عن السلطة في جميع المدن الست الكبرى في تركيا باستثناء واحدة منها في 31 آذار/مارس - رغم أن الرئيس أمضى شخصياً عدة أسابيع في لَم شمل حزبه وقبل يومين

من الانتخابات فقط ألقى ستة خطابات [https://www.sabah.com.tr/gundem/2019/03/29/baskan-erdogandan-tuzlada-](https://www.sabah.com.tr/gundem/2019/03/29/baskan-erdogandan-tuzlada-onemli-aciklamalar)

[onemli-aciklamalar](https://www.sabah.com.tr/gundem/2019/03/29/baskan-erdogandan-tuzlada-onemli-aciklamalar) في جميع أنحاء إسطنبول لصالح يلدرم

قبل بضعة سنوات فقط كنت أعتقد أن الشعبية الاستثنائية لأردوغان كانت هائلة جداً لدرجة أنها تخوله حتى ضمان انتخاب جنته إلا أن

فشل رئيس الوزراء السابق يلدرم يُظهر ان اردوغان لا يستطيع القيام بهذه الخدمة لساعده الايمن

فبعد تولي اردوغان منصب رئاسة الوزراء في عام 2003 ومنصب الرئاسة منذ عام 2014 حَكَم تركيا فعلاً لمدة 16 عاماً وأصبح أقوى سياسي في البلاد في التاريخ الحديث

ولكن هنا تكمن المشكلة: لقد ازداد عدد مواطني البلاد ما يقرب من 31 مليون تركي أي أدنى بقليل من 40 في المائة من سَكَّان البلاد أو أنهم بلغوا سن الاقتراع تحت حُكمه وهؤلاء المواطنون يحقون اردوغان مسؤولية المشاكل في تركيا بما فيها تجدد النزاع مع الأكراد وانهباء الاقتصاد ناهيك عن البيئة القمعية المتزايدة تجاه المعارضة

كما لم يَعد اردوغان يُلهم الناخبين مثلما اعتاد أن يفعل وتذكرت ذلك عندما كنتُ أشاهد شريطاً مصوراً للحملة

(<https://twitter.com/fahrettinaltun/status/1102541879709782022>) يُظهره وهو يجتاز في سيارة عبر إحدى مدن البحر الأسود خاضعاً للحماية الأمنية المشددة مع عشرات سيارات الشرطة التي تحرس عربته وكان العديد من ضباط الشرطة يقف على جانبي الشارع كل 10 أقدام ويراقبون عن كثب الحشود التي لم تتجاوز سماكة صفّها شخص أو شخصين وكان اردوغان يرمي أكياساً من السلع إلى هذه الحشود غير المتحفّسة من وراء الدرع المضاد للرصاص في موكبه المحضّن

وهذا لا يعني أن اردوغان خسر كل الدعم بين الأتراك فحتى وقتٍ قريب كان يوفّر نمواً اقتصادياً هائلاً ويُخرج الناس اليائسين لا سيما أنصاره المحافظين من برائن الفقر وبقي حزبه الأكثر شعبيةً في انتخابات يوم الأحد بحصوله على حوالي 45 بالمائة من الأصوات وفي حين أن خصوم اردوغان بمن فيهم العديد من اليساريين والعلمانيين والليبراليين يكرهون أسلوبه الاستبدادي في الحُكم إلا أن العديد من أبرز مناصريه المحافظين ما زالوا يؤمنون به

إن المأزق الذي يواجهه اردوغان هو أنه بلغ منعطفاً في مسيرته يتخلى عنه الكثيرون من الناخبين في البلاد الذين يشكّلون أغلبيةً في المراكز الحضرية لقد دخلت تركيا مرحلةً من الركود في آذار/مارس وأدى التراجع الاقتصادي المؤلم إلى انسحاب عددٍ أكبر من المناصرين فإذا أراد اردوغان أن يعود إلى الساحة عليه أن يصبح مرةً أخرى وجه التغيير الإيجابي في تركيا

والفرصة متوافرة فقد كانت تركيا تشهد عمليات اقتراع على مستوى البلاد (ما مجموعه سبعة) أو تمر بأحداثٍ مفاجئة (مثل محاولة الانقلاب عام 2016) كل سنة منذ عام 2014. ولن يواجه اردوغان انتخاباتٍ جديدة - أو على ما نأمل لن يواجه المزيد من الأحداث المفجعة - حتى عام 2023. وأعتقد أن الرئيس التركي هو شخصٌ عملي وعليه أن يغتنم هذه الفرصة للتواصل مع النظام السياسي في البلاد وتطبيعها بدءاً بخطابٍ تنازلي يهتئ فيه رؤساء بلديات المعارضة في اسطنبول وأنقرة ومدن رئيسية أخرى ثم عليه أن يتحرك لإنهاء قمع المعارضة

هذا هو السيد اردوغان الذي سيتذكّره التاريخ جيداً أما اردوغان الآخر فهو ذلك الذي سيقبل شأن إرثه بسرعة وسيتذكّره الناس كقائد اضهد شعبه للتمسك بالسلطة وستتلاشى صورة اردوغان في الذاكرة الشعبية

سونر چاغاتاي هو زميل "باير فاميلي" ومدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن ومؤلف الكتاب: "السلطان الحديد: اردوغان وأزمة تركيا الحديثة" (<https://www.newsultan.info/>). ❖

"واشنطن بوست"

موصى به



[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/trkya/\)](#) تركيا